



المؤسسات العاملة مع أسلوب العائلات المتعددة

الجزء (أ)
دليل المؤسسات

الناشرون

تعاون كل من مؤسسة War Trauma Foundation، Centrum '45، Arq، ومؤسسة (Sioo)، هولندا؛ معهد الصحة العامة والمجتمعية - جامعة بيرزيت وبرنامج التأهيل المجتمعي (CBR)، شمال الضفة الغربية، فلسطين، والذي يدار من قبل الإغاثة الطبية الفلسطينية، جمعية أصدقاء المريض، وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

WARTRAUMA
FOUNDATION

Stichting **Centrum '45** | **arq**

Sioo

جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY

معهد الصحة العامة والمجتمعية
Institute of Community and Public Health



© 2015 War Trauma Foundation

War Trauma Foundation

Nienoord 5

1112 XE Diemen

The Netherlands

T +31(0)20 6 438 538

F +31(0)20 6 474 580

E info@wartrauma.nl and intervention@wartrauma.nl

I www.wartrauma.nl and www.interventionjournal.com

قائمة المحتويات

07	1. المقدمة	07
07	1.1 هل يتناسب أسلوب العائلات المتعددة MFA مع مؤسستكم ومنطقتكم؟	10
10	1.2 كيف يتم العمل مع هذا الدليل	
11	2. ماذا يعني أسلوب العائلات المتعددة MFA؟	
12	2.1 إطار العائلات المتعددة Multi-family format	
12	2.2 Facilitating mentalising	
13	2.3 أخذ السياق بعين الاعتبار Bringing in the context	
15	3. تنظيم أسلوب العائلات المتعددة (MFA)	
15	3.1 مراحل اتخاذ القرار وتطبيق أسلوب العائلات المتعددة MFA	
17	3.2 المؤسسات العاملة مع بعض من اجل إنشاء تدخل أسلوب العائلات المتعددة MFA	
18	3.3 كفاءات المشتركين والمشاركات	
21	4. المؤشرات الأساسية للنجاح	
21	4.1 التعلم كمؤسسات	
22	4.2 التشاور بين المديرين والميسرين مع نظائرهم في نفس المجال	
23	المراجع والقراءات المقترحة	

الشكر والتقدير

كتب هذا الدليل وتم تجميعه من قبل Trudy Mooren (مؤسسة '45 Centrum، مؤسسة Arq)، Yoke van der Meulen (معهد الصحة العامة والمجتمعية، جامعة بيرزيت)، Marguerithe de Man (مؤسسة Sioo) و Relinde Reiffers (مؤسسة WTF، مؤسسة Arq Psychotrauma Expert Group) وعاملات التأهيل المجتمعي من برنامج التأهيل المجتمعي (CBR): علا أبو صلاح، أمينة جبالي، منال رواجبة، فتحية أبو مازن، إيمان ضراغمة، رجاء الأزعر، وسام خطاطبة، إيمان عودة، نبيلة أحمد، نهریز عوفي، هالة بني عودة، جيهان الشولي، ردينة أبو جراد، مهى حواري وفادية مرداوي.

تم عمل الرسومات من قبل باسل نصر وزياد ذكر الله.
تم تحضير الصور في هذا الدليل من قبل Marielle Van Uitert ومن قبل كاتي هذا الدليل.
تمت الترجمة من قبل عفاف أبو نحلة-حرب وريم روضة.

نشكر Dr. Eia Asen (Anna Freud Centre)، د.ريتينا جقمان، سوزان المتولي وشيراز نصر (معهد الصحة العامة والمجتمعية، جامعة بيرزيت) Gary Anderton و Marieke Schouten (War Trauma Foundation) لمراجعتهم ومساهماتهم.

تود مؤسسة War Trauma Foundation أن تعبر عن امتنانها لمؤسسة Gieskes-Strijbis ومؤسسة Boo لمساندتهم ودعمهم المادي لنشر هذا الدليل.
تم عمل التصميم من قبل MediaCenter Rotterdam، هولندا.

التعاون

مؤسسة War Trauma Foundation

تأسست مؤسسة War Trauma Foundation (WTF) في العام 1997 لتقديم الدعم والفرص لتبادل المعرفة في جانب التعافي النفسي الاجتماعي للأفراد والمجتمعات ما بعد الحرب والعنف المنظم. انضمت WTF إلى Arq Psychotrauma Expert Group (أنظر www.arq.org) في العام 2011، مجموعة تربط المؤسسات في هولندا التي تعمل في مجال الصدمة النفسية على المستوى المحلي والعالمي.

إن السياق الذي تعمل فيه مؤسسة WTF هو بالتأكيد مركب. من الممكن أن يتعرض ويشهد الأفراد والمجتمعات عنف شخصي، ارهاب، دمار على مستوى واسع، تهجير وفقدان بشكل غير محدود. يفكك النزاع غالباً المجتمعات ويضعف النسيج الاجتماعي للعلاقات والقدرة للتعافي من التجارب المؤلمة.

إن أسباب النزاع ممكن أن تستمر وبشكل أسوأ نتيجة العنف وعدم وجود العدالة والثقة والحرمان. ولذلك فإن دولة تمر في مرحلة ما بعد النزاع من الممكن أن تكون معرضة لحدوث العنف مجدداً وأن تحتاج للاعتماد على استراتيجيات جديدة ابداعية لاستعادة الروابط الاجتماعية والتئام الجروح النفسية. ومن هنا تجد مؤسسة WTF دورها: المساهمة في إحياء الأمل والتعافي وزيادة الجلد لدى المجتمعات المتأثرة بالنزاعات. تقوم مؤسسة WTF بتطبيق برامج بالشراكة مع مؤسسات أهلية محلية وعالمية ومؤسسات أكاديمية ومجموعات مجتمعية محلية في منطقة الشرق الأوسط والقوقاز والكونغو والسودان وسريلانكا. وترعى مؤسسة WTF أيضاً مجلة "intervention": مجلة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في المناطق المتأثرة بالنزاع وهي حالياً عضو بالشراكة لمرجعية مجموعة IASC للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

مؤسسة Centrum '45

مؤسسة Centrum '45 هي المركز الوطني المتخصص بالتشخيص والعلاج للأشخاص الذين يعانون من أعراض معقدة من الصدمة النفسية في هولندا. المعرفة والخبرة بعلم الصدمة النفسية يتم تطويره من خلال البحث العلمي ويتم تشاركه من خلال التدريب والتعليم. مؤسسة Centrum '45 هي شريك لمؤسسة Arq، مظلة المعاهد والمؤسسات في حقل الصدمة النفسية والنتائج المترتبة عن تجارب العنف والاضرابات الشديدة.

معهد الصحة العامة والمجتمعية

معهد الصحة العامة والمجتمعية هو أحد معاهد جامعة بيرزيت. يهدف المعهد إلى المساهمة في حماية وتحسين صحة السكان الفلسطينيين من خلال البحث العلمي وتدريب برنامج ماجستير الصحة العامة وبناء قدرات مقدمي خدمات الصحة العامة والمخططين.



المساهمون في كتابة هذا الدليل

برنامج التأهيل المجتمعي (CBR)

يقدم برنامج التأهيل المجتمعي خدمات طبية وتقنية وصحة نفسية اجتماعية للأشخاص من ذوي الإعاقة وعائلاتهم. برنامج التأهيل في شمال الضفة الغربية يدار بشكل مشترك من قبل ثلاث مؤسسات أهلية فلسطينية. < الإغاثة الطبية الفلسطينية (PMRS) هي مؤسسة مجتمعية صحية فلسطينية قاعدية وعضو في «حركة صحة الناس».

< جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (PRCS) هي مؤسسة إنسانية محلية تهتم بصحة ورفاه السكان الفلسطينيين والمحتاجين الآخرين في الأراضي الفلسطينية المحتلة والشتات.
< جمعية أصدقاء المريض (PFS) تقدم خدمات صحة للنساء الفلسطينيات من خلال التشخيص الصحي والارشاد والاكتشاف المبكر للمرض من خلال فحوصات الكشف المتاحة وعن طريق عمل الأبحاث.

مؤسسة Sioo

الرسالة: تسهم Sioo في جعل الناس والمؤسسات أكثر براعة بمساعدتهم لاكتشاف كيفية وصول المؤسسة وتغيير طرق الإدارة بمهارة وطريقة فعالة.
الرؤية: يجب على المؤسسات والعاملين فيها بشكل مستمر أن يتوقعوا الأسئلة التي من الممكن أن توجه لهم. تحدد براعتهم مدى نجاحهم. السؤال هو كيف يتم عمل الشيء الصحيح بشكل سلسل. Sioo مقتنعة بأن نماذج المعرفة والمؤسسات والتغيير لوحدها غير كافية. الأشخاص ومؤسساتهم يصبحون حقيقة مرين عندما يتعلمون عن طرق الادارة المتغيرة في سياقهم الخاص بالاعتماد على استفساراتهم وبالتوافق مع تطورهم. يتم تحقيق ذلك بنسج استفسارات الحياة الواقعية بعلم المؤسسات وتغيير طرق الادارة. هذا بالضبط الذي تقوم به Sioo.

التعريف بالسلسلة: «أسلوب العائلات المتعددة»

صمم هذا الدليل لتوجيه المؤسسات والمدربين والميسرين لتطوير وتقديم تدخلات مستوحاة من أسلوب العائلات المتعددة للعائلات الأكثر عرضة في الأوضاع الإنسانية.

الدليل مكون من ثلاثة أجزاء:

1. المؤسسات العاملة بأسلوب العائلات المتعددة
2. المدربون العاملون بأسلوب العائلات المتعددة
3. الميسرون العاملون بأسلوب العائلات المتعددة

الأجزاء الثلاثة هي من نفس الدليل وتشير إلى بعضها البعض. الأجزاء المختلفة ممكن أن تستعمل وتقرأ بشكل منفصل من قبل المؤسسات والمدربين والميسرين.

المقدمة

هذا الجزء من الدليل للمؤسسات التي تستهدف أو تفكر في تطبيق أسلوب العائلات المتعددة MFA يعالج هذا الفصل إذا ما كان أسلوب العائلات المتعددة (MFA) يناسب السياق الذي تعمل فيه مؤسستكم يتكون الفصل الثاني من معلومات أكثر عمقاً حول هذا المنهج. أما الفصل الثالث وهو الفصل الأساسي في هذا الجزء وهو يعالج المطالب الإدارية لإنشاء وتشغيل مجموعات أسلوب العائلات المتعددة (MFA) من وجهة نظر إدارية.

1.1 هل يتناسب أسلوب العائلات المتعددة MFA مع متطلبات مؤسستكم ومنطقتكم؟

يقدم هذا الجزء الأول من الدليل، أسلوب العائلات المتعددة (MFA) للتعامل مع العائلات التي تعيش ظروفًا عصيبة مزمنة ضمن خطوط عريضة. هدفنا هنا هو تحفيز المستفيدين على توظيف هذه التدخلات، قبل البدء بتعريف أسلوب العائلات المتعددة (MFA) وكيف يعمل. وما هي فائدته في الحالات التالية:

- ◀ في سياق الظروف المعيشية الصعبة، في مناطق (ما بعد) النزاع، الأوضاع الإنسانية.
- ◀ الأوضاع الأسرية الذي يكون فيها الوالدان أقل قدرة أو في حالات يكون هناك أطفال ذوي احتياجات خاصة (كالأطفال الذين لديهم إعاقة أو يعيشون في المخيمات). تيسير نمو الفئات الهشة من الأطفال والذين يعيشون في بيئة شديدة المخاطر من خلال العمل مع الوالدين وغيرهم من أفراد المجتمع.
- ◀ المجتمعات التي تعاني من نتائج الاضطرابات السياسية من حيث الترابط الاجتماعي، الاتصال والتواصل والدعم؛ على سبيل المثال عندما يصبح اللوم أو لتجريح سبباً لعملية الإبعاد والإقصاء وعند الحاجة لإعادة بناء النسيج الاجتماعي / البنية الاجتماعية والثقة.



السياق والوضع

تخلق الأحوال المعيشية العصبية طويلة الأمد في بعض الأحيان صعوبات لدى العائلات لكي تعتني بنفسها وبأطفالها. حيث يصعب ترتيب الأمور اليومية الأساسية (مثل السفر، الرعاية الطبية والتعليم) ويسود الإحباط وخيبة الأمل. وحتى يستطيع أفراد هذه العائلات التعامل مع هذه التحديات فإن الدعم الاجتماعي ضروري جداً لهم. ويشكل العنف المستمر والضغط السياسية والقيود مخاطر جدية للأنشطة الاجتماعية.

يؤدي النقص في الأنشطة المجتمعية، التي قد تساعد في حالات مختلفة أخرى إلى تخفيف التوتر وتشكل دعماً اجتماعياً، إلى انسحاب حياة بعض أفراد العائلة. وكذلك قد تتغير ديناميكية الأسرة وأنماط الاتصال والتواصل ومشاركة الأدوار داخل العائلة كنتيجة لذلك. ويعاني بعض أفراد العائلة أحياناً من المشاكل المتصلة بالإجهاد مثل الاكتئاب والقلق (بما في ذلك الأعراض المتصلة بالضغط والإجهاد مثل الكوابيس) وانفجار الغضب.

العائلات في الضفة الغربية

تواجه العائلات في الضفة الغربية في الأراضي الفلسطينية المحتلة أوضاعاً سياسية واقتصادية واجتماعية صعبة. ويعتبر الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية و/أو البدنية بشكل خاص أكثر تحسناً في ظل هذه الأوضاع.

يدعم برنامج التأهيل المجتمعي (CBR) الأشخاص ذوي الإعاقة وعائلاتهم. ويغطي هذا البرنامج 60% من السكان الفلسطينيين أو حوالي 320 تجمعاً، معظمها قري، حيث لا تتوفر أية خدمات أخرى. منذ العام 1990 وصل البرنامج لـ 33000 شخص من ذوي الإعاقة (60% منهم أطفال) وعائلاتهم. يوفر الباحثون الميدانيون، التابعون للبرنامج والذين يقدمون الدعم للعائلات من خلال الزيارات البيئية مصدراً هاماً للدعم النفسي للأهالي يتحملن العبء الأكبر للعناية بالشخص الذي يعاني من الإعاقة وباقي أفراد العائلة. كما ويعاني العديد من العائلات وبخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة والذين يهتمون بهم من الإناث من وصمة العار والعزلة الاجتماعية.

عمل الباحثون الميدانيون في برنامج التأهيل المجتمعي (CBR) مع مجموعات نسائية في السابق إلا أنهم لم يستطيعوا بالفعل تصميم وإنشاء جلسات جماعية عادية بطريقة تساعد النساء على مشاركة مشاكلهن والحصول على أفكار حول كيفية التعامل مع القضايا المتعلقة بديناميكية العائلة والتفاعل ما بين الوالدين والأطفال

أن تعريف العاملين الميدانيين في برنامج التأهيل المجتمعي (CBR) بأسلوب العائلات المتعددة (MFA) قد ساعدهم على تأسيس مجموعات الدعم بطريقة بناءة والأكثر من ذلك فقد وفر لهم الأدوات والمعرفة لتيسير التفاعل بين أعضاء المجموعة بما في ذلك التعلم من بعضهم البعض والعمل في نفس الوقت على التقليل من التوصيم والعزلة الاجتماعية التي تعاني منها العائلات التي لديها أشخاص ذوي إعاقة.

لمعهد الصحة العامة والمجتمعية (ICPH) التابع لجامعة بيرزيت علاقة طويلة الأمد مع برنامج التأهيل المجتمعي (CBR) في شمال الضفة الغربية. بادر معهد الصحة العامة والمجتمعية (ICPH) بالتعاون مع War Trauma Foundation على تأسيس هذا المشروع، وشارك في عملية تيسير وتدريب موظفي البرنامج (CBR)، ووفر المتابعة أثناء العمل وهو الآن يعمل مع موظفي برنامج التأهيل المجتمعي (CBR) على وضع برنامج رصد وتقييم منتظم.

الجدول 7: وصف برنامج أسلوب العائلات المتعددة (MFA) مع العائلات في الضفة الغربية

مطالب الوالدين في الظروف الصعبة

الأبوة مهمة صعبة، مثمرة ولها مطالبها في أحسن الظروف. إن الظروف التي تعيش فيها العائلات في سياق الحرب، وما بعد الحرب وسلسلة ظروف الضغوطات الأخرى (مثلاً: البطالة، الفقر، المرض والإعاقة) تجعل قدرتهم للحصول على الطاقة من أجل العناية والاهتمام بأطفالهم أمراً معقداً للغاية. وفي مثل هذه الظروف ليس غريباً أن تتأثر العلاقات العائلية وقد تظهر نزاعات داخلية، كما لا يعرف الوالدان دائماً كيف يتعاملون مع بعض تصرفات أبنائهم. هذا بالتأكيد لا يعني أنهم بحاجة إلى مساعدة أخصائي ليقول لهم ماذا يفعلون. وأيضاً، في الكثير من الحالات التي وردت أعلاه، فإن مثل هؤلاء الأخصائيين غير متوفرين في كل الأحوال. تبدأ مجموعة أسلوب العائلات المتعددة (MFA) بالاعتراف بان الوالدان يعرفون عادة أطفالهم أفضل من غيرهم. إن الاعتراف بمسؤولية الوالدين في تربية أطفالهم يساعد على الانفتاح. على أساس المساواة يستخدم الوالدان في أغلب الأحيان التغذية الراجعة والنقد إضافة إلى الإطراء للتوصل إلى حلول.

نتائج بالنسبة للمجتمع

تؤدي ظروف عدم الأمان المزمنة، الدخل المتدني وظروف المعيشية الصعبة (على سبيل المثال النقص في الحريات) إلى تخلخل البنية المجتمعية وكأنها سجادة ممزقة. ومن أجل أن تحافظ المجتمعات على بعض الإحساس الداخلي بالثقة فأنها بحاجة إلى الاتصال والتواصل. الناس بحاجة للحديث مع بعضهم البعض وأن يعرفوا بعضهم بعضاً (مرة أخرى). يبدأ الدعم الاجتماعي بتعارفهم على بعض. بشكل خاص، تتعرض الفئات الهشة (كالأطفال ذوي الإعاقة) أو في حالة العنف الأسري، لحظر الإقصاء الاجتماعي. في البداية تتقلص حركتهم. ويصبح من الصعب عليهم الذهاب إلى أي مكان. فهم يحتاجون إلى مرافق تناسب ونوع إعاقته. وهذه المرافق قد تكون أو لا تكون سهلة الحصول.

دعم الوالدين للعناية بأطفالهم: «تحتاج إلى قرية لكي تربي طفلاً»

من المعروف جيداً أن نمو الأطفال بشكل يومي وشهري وسنوي ضروري جداً لرفاهيتهم وتصرفهم كأشخاص بالغين. تعتمد قدرة الأطفال على التفكير، التخطيط والتصرف على بيئة محبة وداعمة (البيت). عندها فقط تتطور عقولهم بشكل جيد. إن الاهتمام بهم كأطفال يوفر لهم القدرة على الموازنة ما بين العواطف والتوتر.

- في سياق ما ذكر أعلاه، يركز أسلوب العائلات المتعددة (MFA) على:**
- ◀ إنشاء بيئة داعمة في مجموعات الناس التي تعاني من نفس المشاكل أو التحديات؛
 - ◀ إعادة ديناميكية العائلة بما في ذلك الاتصال والتواصل والمشاركة في الأدوار والمسؤوليات داخل العائلات وإنماء الجو العائلي؛
 - ◀ تيسير الدعم في التجمعات؛ تزيد المجموعات التماسك والترابط. ومن المتوقع إن يزيد الاجتماعات والاتصال والتواصل التماسك.

المستفيدون من تدخل مجموعة الدعم في أسلوب العائلات المتعددة MFA هم كثر: النساء في المجموعات الداعمة هن المستفيدات المباشرات، ولكن أيضاً الباحثين المبدانيين التابعين للمؤسسة التي تطبق التدخل هم أيضاً مستفيدون لأنهم يتعلمون مهارات جديدة تكون ذات فائدة في حالات أخرى.

1.2 كيف يتم العمل مع هذا الدليل استخدام الدليل

يرتكز أسلوب العائلات المتعددة (MFA) على العمل حول الأسلوب الذي طورته خدمات العائلة - مالبورو في لندن (Asen&Scholtz, 2010) مع سنتروم 45 (Centrum '45). لقد تم تطوير هذا الدليل بعد مرور سنة تجريبية من تطبيق أسلوب العائلات المتعددة (MFA) كوسيلة لإنشاء مجموعات دعم للنساء في قرى الضفة الغربية من خلال برنامج التأهيل المجتمعي (CBR). وهو جزء من مشروع معهد الصحة العامة والمجتمعية (ICPH) في جامعة بيرزيت و War Trauma Foundation وسنتروم 45. تم عقد دورتين تدريبيتين لأعضاء برنامج التأهيل المجتمعي (CBR) عام 2014 كما تم تأسيس 6 مجموعات دعم للنساء في قرى وبلدات في أنحاء الضفة الغربية. استطاعت هذه الخبرات والتجارب تطوير الدليل. فالهدف النهائي من هذا لدليل هو الاستفادة من التجارب ونقلها لمناطق أخرى.

إن الهدف من هذا الدليل تيسير ودعم المشاريع المستقبلية التي ترغب في تطبيق مجموعات الوالدين والنساء والعائلات في ظل الظروف الإنسانية. تمت كتابة هذا الدليل من قبل مجموعة من المؤلفين الذين شاركوا في مشروع أسلوب العائلات المتعددة (MFA) في برنامج التأهيل المجتمعي (CBR).

يتألف الدليل من ثلاثة أجزاء : (أ) المؤسسات التي (تفكر) في تطبيق أسلوب العائلات المتعددة (MFA)؛ (ب) المدربون في أسلوب العائلات المتعددة (MFA) و(ج) الميسرون في أسلوب العائلات المتعددة (MFA). تم نشر الدليل باللغتين العربية والانكليزية، تتضمن الأجزاء المختلفة من الدليل إحالات مرجعية ويتكون من ركائز أساسية التي يمكن استخدامها بالاتجاهين في جميع الحالات التي من الممكن الاستفادة منها أكثر ما يمكن. يحتوي الدليل على تمارين عملية وبخاصة الجزئيين (ب) و (ج). على أية حال فإن الدليل يهدف وبشكل خاص إلى دعم التعلم لتطبيق مبادئ أسلوب العائلات المتعددة (MFA). كمؤلفين نأمل أن يشجع هذا الدليل القراء على التفكير بعمليات التعلم ومبادئ التغيير.

ماذا يعني أسلوب العائلات المتعددة (MFA)؟

أسلوب العائلات المتعددة (MFA) ¹هو تدخل من أجل مجموعات من العائلات (تتشكل من الوالدين أو الوالدين والأولاد - عدة تشكيلات ممكنة أيضاً)، هو مزيج من عمل المجموعة والعائلة معاً ، بما انها تضم أكثر من عائلة (من المستحسن أن يكون العدد أكثر من ثلاثة حتى نستطيع تسميها مجموعة).

انبثق أسلوب العائلات المتعددة (MFA) من طريقة علاج العائلات المتعددة Multi-Family Therapy ، وهي طريقة تم تطويرها من قبل مركز مارلبورو لخدمات العائلة في لندن (Asen, 2002; Asen&Scholz, 2010) وبعد ذلك مركز أنا فرويد. يوفر وجود عدة عائلات في نفس الوقت إمكانية للعمل في أنظمة فرعية مختلفة، على سبيل المثال مع الأطفال ووالديهم كل على حدة والجميع مع بعض. منذ بداية مجموعات العائلات المتعددة في الستينات Laqueur (1964) تم تطويرها مع تركيزات مختلفة (مثلاً التثقيف النفسي) لفئات مستهدفة مختلفة (المراهقين الذين يعانون من اضطرابات في التغذية، علاقات التعلق المضطربة بين الأم وطفلها الرضيع) وفي حالات أخرى (مثل المدرسة). بشكل عام تبين لنا أنه تم قبول هذه المجموعات من قبل المشتركين مما أدى إلى ازدياد في المعرفة عن المشكلة (المشاكل) المطروحة، تعاون أفضل من قبل أخصائيي الصحة النفسية والعاملين والعاملات في المجتمع المحلي وأيضاً التقليل من التوصيم. وقد نتج عن مجموعات العائلات المتعددة ازدياداً في فهم الأعضاء بعضهم بعضاً وتحسناً في ديناميكية العائلة، وتطوراً في علاقات الدعم بين العائلات ، والتقليل من التوصيم فيما يتعلق بمختلف القضايا، وتخفيف التوتر بين أعضاء المجموعة.

1 هذا الجزء من الدليل مبني على اختيار واعتماد المرجع التالي:

Van Ee, Mooren and Kleber (2014). Van Ee, E., Mooren, T., & Kleber, R. (2014). Broken mirrors: Shattered relationships within refugee families. In: R. Pat-Horenzky, D. Brom and J.M. Vogel (Eds.), Helping Children cope with trauma, Individual, family and community perspectives (pp. 146-162). New York: Routledge.

نتوقع أن ينجح أسلوب العائلات المتعددة (MFA) للعائلات التي تعاني من ضغوطات دائمة مختلفة والصعوبات التي تواجه الوالدين للقيام بواجباتهم للأسباب التالية:

- ◀ يمكن إطار العائلات المتعددة الدعم والعمل مع المجموعات الفرعية؛
- ◀ Facilitating mentalising (أن ترى نفسك من خلال عيون الآخرين)؛
- ◀ أخذ السياق بعين الاعتبار (Bringing in the context)

سوف تتم مناقشة هذه العناصر الثلاثة أدناه.

2.1 إطار العائلات المتعددة (Multi-family format)

الفكرة المركزية وراء أسلوب العائلات المتعددة (MFA) هي جمع العائلات (أو أفراد العائلات) الذين يعانون من (صدمة) التوتر، وخلق نوع من الاتصال والتواصل بينهم وبالتالي تمكينهم من خلال استخدام نقاط قوتهم ومصادرهم (تمكينهم). خلق جو من التضامن إلى جانب إبطال أو التغلب على و التخلص من التوصيم والعزلة الاجتماعية من عمل هذه المجموعة وسيؤدي إلى فهم متبادل واعتراف بالقضايا المرتبطة بدناميكية العائلة أو المشاكل العامة الأخرى والجهود المبذولة للتعامل مع هذه القضايا. وكنتيجة للقواسم المشتركة بينهم فإن ثقة المشاركين بأنفسهم قد تنمو وتكبر ضمن المجموعة بسبب الشعور بالأمان والأمل (البعض له مشاكله قد تكون بنفس السوء أو أكثر سوءاً) وكما يمكن اكتشاف القدرات والكفاءات وممارستها. كما ويولد التقدير المتبادل والتغذية الراجعة الدعم الاجتماعي والمشاركة. يتعلم أفراد المجموعة من بعضهم البعض ويزودون بعضهم بعضاً بأفكار ووجهات نظر جديدة.

إن تواجد عدد من العائلات يعانون من نفس المشاكل والصعوبات يوفر فرصة لكلا العائليتين والأفراد للعمل. تخلق المجموعة مجتمعا مصغراً له قوانينه وقيمه وعمله الخاص به مما يساعد على استنباط الأدوار المختلفة للأعضاء (مثلاً أن تكون/ي أم، ابنة، أخت، أخصائي...الخ). تثير هذه الأدوار المختلفة قصصاً متنوعة نحتاجها لتغيير نماذج العائلات الممزقة. وهذا يعني أنه عندما تستخدم وجهة نظر مغايرة فهذا يزيد من التفاهم ويوفر البدائل. تشكل المجموعة، حيث يشعر فيها الوالدان والأطفال بالراحة والشغف للتعلم عن أنفسهم وغيرهم، الأساس لتبادل الآراء والمعتقدات. وأبعد من ذلك نكشف حكايات وقصص العائلة أن بعض معتقدات الأبوين قد سادت لفترات طويلة ولأجيال مختلفة أو مجتمعات مختلفة. بشكل عام: فان سرد الحكايات ويولد قيمة ومعنى لتجارب العائلات ويعطي شعوراً بالسيطرة.

2.2 Facilitating mentalising

أكدت مجموعة العائلات المتعددة (MFA) التي تم تشكيلها في لندن (Asen, 2002; Asen&Scholz, 2010) إلى أهمية facilitating mentalising ويمكن تعريفه على أنه القدرة على التمييز بين الفكر الشخصي وفكر الأشخاص الآخرين كوجهتي نظر منفصلتين (مع الأخذ بعين الاعتبار ما يجول بخاطرهم). هذا المفهوم متأصل في نظرية التعلق (attachment theory) أن يكون الشخص قادراً على mentalising يساهم في تطوير الرقعة وعلاقة التعلق الجيدة بين البالغين والوالدين والأطفال وهذا سيؤدي حتماً إلى زيادة صحية في الاستقلالية

الذاتية، والشعور بأنك فرد مستقل له أفكاره ورغباته وأفعاله الخاصة به. أن القدرة على رؤية وجهات النظر المختلفة ووجود الفضول لدى الشخص للبحث عن الاختلافات بدلاً من التشابهات أمر يعطيك حرية التفكير. ويمكن أن نقلل من المشاكل والأعراض فقط إذا سمحنا لأنفسنا بالتفكير بشكل مختلف، ورؤية بدائل أخرى غير الفكرة السائدة. (Allen, Fonagy, Bateman & Dawson, Asen; 2008, McHugh & Fonagy; 2001, Bateman; 2006, Schore; 2003) ومن أجل زيادة قدرات تيسير mentalising وزيادة عاطفة الوالدين يمكن استخدام المجموعة لتحقيق غايات «المرآة» (mirroring) وأيضاً يمكن تشجيع المجموعة على إبداء الآراء والتغذية الراجعة. لو فرضنا على سبيل المثال، أن المجموعة تتألف من الأطفال والوالدين، يتم تشجيع الوالدين على إرشاد بعضهم بعضاً عندما يتفاعلان مع أطفالهما. في بعض النشاطات تتم دعوة الوالدين للعب مع أطفال غير أطفالهما وبذلك تزداد ملاحظتهما النقدية وفضولهما. تشير «المرآة» (mirroring) إلى إرجاع المعلومات حول ما تمت ملاحظته من خلال التعبير العاطفي للشخص وحركاته وتصرفاته. هذا ما تفعله الأمهات عندما يتفاعلون مع أطفالهم حديثي الولادة. ويسمى هذا في الأطفال الصغار 'subtitling'. التقنية واحدة : ترجمة الملاحظات حول التصرفات إلى كلمات.

2.3 أخذ السياق بعين الاعتبار Bringing in the context

في الأسلوب التقليدي للعائلات المتعددة تتم دعوة أفراد العائلة للمشاركة في جلسة المجموعة. وهذا يعني الدمج ما بين العالم الخارجي والعالم الداخلي، بينما، في نفس الوقت، يبقى الوضع ممثلاً للواقع اليومي. تنشأ (يعاد إنشاء) سياقات التفاعل في جلسات المجموعات التي تظهر التفاعل بين ممثلي العائلات. إن الاهتمام المباشر لتصرفات العائلات خلال هذه الجلسات يؤدي إلى تكثيف الخبرات واستخدام التغذية الراجعة من قبل المشاركين في المجموعات. كما يمكن اختبار أهداف جديدة لسلوك الأبوين في بيئة آمنة.

في العينة التجريبية في الضفة الغربية تم تطويع أسلوب العائلات المتعددة (MFA) مع احتياجات المرأة الفلسطينية التي تهتم بالأطفال أو أفراد العائلة الذين يعانون من الإعاقة الجسدية أو العقلية. وفرت مجموعات أسلوب العائلات المتعددة (MFA) للنساء فرصة مشاركة مشاكلهن وتجاربهن ليس فقط المتعلقة مباشرة بالاهتمام بالأطفال أو أحد أفراد العائلة الذي يعاني من الإعاقة بل أيضاً المتعلقة بالعزلة أو التوصيم أو النتائج غير المباشرة للإعاقة على سبيل المثال كيف تؤثر الإعاقة على الديناميكية بين أفراد الأسرة الآخرين.

يجوز استخدام أسلوب العائلات المتعددة (MFA) في المجموعات المفتوحة والمغلقة. تفسح المجموعة المفتوحة المجال لدخول أعضاء جدد ولها الأفضلية في وجود أعضاء رئيسيين أو عائلات تشكل نماذج حية للقادمين الجدد. يفضل استخدام المجموعات المغلقة في الحالات التي تكون فيها الثقة، أمر هام للأعضاء وعندما يكون الهدف هو خلق علاقات ترابط قوية بين الأعضاء. يختلف العدد و المدة الزمنية لهذه الجلسات. في أسلوب العائلات المتعددة (MFA) الكلاسيكي يمكن تمييز مراحل متعددة: التجمع والتعارف؛ العمل الذي يركز على المشكلة؛ العمل الذي يركز على العلاقات؛ والوقاية من الانتكاس. (Asen & Bianchi, 2011)

مر تكييف الأسلوب على العينة التجريبية في الضفة الغربية بمراحل متميزة كانت على النحو التالي: تشكيل مجموعات الدعم، أداء المجموعات على فترة من الزمن، وتدرجياً تقليص دور برنامج التأهيل المجتمعي (CBR) في مساندة المجموعات.

تستند جلسات أسلوب العائلات المتعددة (MFA) إلى دليل ولها بنية محددة. تبدأ الجلسة بنشاط تمهيدي لكسر الجليد والذي يتوقع منه ان يكون منشطاً ممتعاً وفيه تفاعل. يتبع ذلك مجموعة من النشاطات الرئيسية التي في العادة تتطور حول موضوع معين له أهمية لدى المجموعة. هذا النشاط يتم تصميمه وإعداده من قبل الميسر ويهدف إلى دعم المجموعة من خلال العمل معاً حول موضوع معين وفي العادة يكون هذا الموضوع قد تمت مناقشته مع المجموعة في جلسة سابقة. يكون دور الميسر في هذه المرحلة تيسير التفاعل بين العائلات و/أو الأفراد. حيثما تتطلب الحاجة يتدخل المركز ويؤكد على بعض التفاعلات. ما عدا ذلك فإن الميسر لا يتدخل في نشاط المجموعة بقدر الإمكان ولكنه يبقى ملاحظاً لديناميكية المجموعة حيث يستخدم هذه الملاحظات في الجزء المخصص لتبادل (reflections) الملاحظات الناشئة عن التفكير، و/أو في التخضير للجلسات التالية. في الجزء المخصص لتبادل (reflections) الملاحظات الناشئة عن التفكير يجب على الميسر أن يتأكد بأن أعضاء المجموعة أصبحوا على قدر كاف من الوعي تجاه تجاربهم التي حققوها خلال الجلسة. في بعض الأحيان تكون لديهم فكرة عن الموضوع وهدفه وأيضاً الانجازات التي تم تحقيقها خلال النشاط الرئيسي (ولكن في أحيان أخرى قد لا يتذكرون شيئاً مثلاً؛ ربما توصل المشتركون إلى اتفاق حول موضوع معين أو اختلفوا) وكيف ترتبط هذه الجلسة بالجلسات السابقة وكيف يمكن متابعتها في الجلسات القادمة.

يضم أسلوب العائلات المتعددة (MFA) البالغين والأطفال - غير أنه عندما يتم العمل بشكل أساسي مع البالغين (كما كان الوضع في معظم المجموعات في الضفة الغربية) إنه لمن الضروري خلق جو من المرح أثناء الجلسة، على سبيل المثال التمارين الرياضية أو الموسيقى. تشكل أوقات المرح من الجلسة مصدراً للتفريغ النفسي لا يمكن تعويضها.

الشعور المرهف، بشكل خاص، أمر مهم لنمو الأطفال. القدرة التي تتأثر بسبب الضغط النفسي التي تسببه المشاكل والمخاطر اليومية تتمثل تحديداً في التواصل العاطفي والقدرة على القراءة والاستجابة لمداخل الأطفال. من الواضح إن تعزيز التناغم (الذي يأتي بعلاقة منسجمة) يشكل نقطة بداية مهمة للتدخل. أن يرى أحدهم الآخر باهتمام وفضول حقيقيين تشكل تجربة ترحيبية لكل من البالغين والأطفال. أن التجربة التي تكرر ذكرها عن الأمل تعزز العلاقة الحميمة والنمو وتطورها على المستوى الفردي وكذلك على مستوى العلاقات.

تنظيم أسلوب العائلات المتعددة (MFA)

إن أسلوب العائلات المتعددة (MFA) هو الأسلوب المناسب للمبادرات التي تعزز الدعم وتقوي النسيج الاجتماعي في المناطق المتأثرة بالنزاعات والأوضاع الإنسانية. هذا الفصل يعطي توجيهات للمؤسسات التي تفكر إذا ما كانت ترغب لوحدها أو بالمشاركة مع مؤسسات أخرى في إنشاء أسلوب العائلات المتعددة MFA والاستمرار فيه.

3.1 مراحل اتخاذ القرار وتطبيق أسلوب العائلات المتعددة MFA

تستلزم البنية المثالية لهذا التدخل الخطوات التالية.

المرحلة الأولى: إعداد المؤسسة

- ◀ كمؤسسة مبتدئة يجب التأكد من أن تطبيق وجدوى أسلوب العائلات المتعددة MFA يتناسب وسياق مؤسستكم ورسالتكم ورؤيتكم واسلوب عمل المؤسسة.
- ◀ بعد ذلك قررنا إذا ما كانت مؤسستكم قادرة على تطبيق الأسلوب لوحدها أم إنها بحاجة إلى مؤسسة شريكة. على سبيل المثال فإن الجمع بين جامعة ومؤسسة غير حكومية قد اثبت نجاحه.
- ◀ عندما يكون التعاون ضروريا يجب البدء في البحث عن مؤسسة شريكة وذلك لأجل البحث عن أرضية مشتركة وفهم متبادل للأسلوب وطريقة العمل.
- ◀ بعد الاتفاق على التعاون يتم العمل على الترتيبات العملية بما في ذلك الأدوار، المهام، المسؤوليات، التمويل، العمل والتخطيط للمشروع والنتائج المتوقعة.

◀ فكروا في رفع المستوى وهل هناك عدد كافي من الموظفين والكادر المناسب لدى المؤسسات، واستمرارية التمويل والنية في استمرار الأشخاص الملتزمين بالمشروع على كافة المستويات.

المرحلة الثانية: المرحلة التجريبية وتدريب المتدربين

◀ توجّه لأحد المدربين من ذوي الخبرة الذين يستطيعون التدريب في المرحلة التجريبية والذين يستطيعون أيضاً التعاون مع مدرب محلي لبرنامج أسلوب العائلات المتعددة. MFA

◀ اختر المشاركين المناسبين الذين سيتولون دور تيسير مجموعة أسلوب العائلات المتعددة MFA

◀ تدريب الميسرين والمشرفين من قبل المهنيين ذوي الخبرة في أسلوب العائلات المتعددة MFA . القسم الأساسي من التدريب سيكون للميسرين والمشرفين بعد ذلك يستمر الميسرون في التدريب بينما يستمر المشرفون في اكتساب مهارات التعلم والتدريب.

◀ تنظيم البرنامج التجريبي لمجموعات وجلسات أسلوب العائلات المتعددة MFA :

- يقدم المشرفون، بدورهم كموجهين، الدعم للميسرين أثناء الخدمة؛؛
- المدرب الموجه ييسر عملية التعلم مما يؤدي إلى فهم أعمق لمبادئ وأسس أسلوب العائلات المتعددة MFA ؛
- التقييم المبدئي والأخذ في الاعتبار إمكانية تمديد المرحلة التجريبية؛
- تدريب بعض ميسري المرحلة التجريبية كمدربين في مشروع أسلوب العائلات المتعددة MFA عند تمديد الفترة التجريبية،
- توفير المراقبة والتوجيه لكل من المدربين والميسرين؛
- الاستمرار في الرصد والتوجيه
- عمل تقييم (من خلال البحث والمراقبة المنتظمة)، وشارك خبراتك

إن الأسلوب المذكور أعلاه يمكن أن يكون مثالياً. إلا أنه، مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف العمل في الأوضاع الإنسانية، هذه العمليات تكون مرنة، على سبيل المثال الجمع ما بين تدريب الميسرين وفي نفس الوقت العمل مع المجموعات وتوجيه بعضهم ليصبحوا مدربين ومشرفين. المدرب والمشرف قد يكون نفس الشخص أو شخص آخر له أدوار أخرى. من المهم جداً الانتباه إلى الأدوار المختلفة للمدربين/الموجهين، والمشرفين والميسرين في أسلوب العائلات المتعددة MFA. تعليم الزملاء خلال العمل وتوجيه ودعم الميسرين أثناء الخدمة من قبل المدربين والمشرفين أمر في غاية الأهمية. في داخل كل من هذه المؤسسات من الممكن تعديل الوضع بحيث يتلاءم والسياق. على أي حال لا بد من السعي إلى إيجاد حلول منظمة ودائمة.

3.2 المؤسسات العاملة مع بعض من أجل إنشاء تدخل أسلوب العائلات المتعددة MFA

تهدف المؤسسات المعنية (المؤسسات غير الحكومية، الجامعات، المستشفيات، مرافق الصحة النفسية، دوائر الشؤون الاجتماعية) إلى تهيئة الظروف الملائمة لتشكيل مجموعات أسلوب العائلات المتعددة MFA. ويتطلب هذا في بداية الأمر إقامة علاقات متبادلة من الثقة والاحترام. يجب مراجعة الأهداف والتوقعات، وهناك حاجة لاتفاقية لتنظيم العمل بين الأطراف وأيضا لتقسيم الأدوار.

يجب ضمان دعم السلطات المحلية والمؤسسات المجتمعية. من الحكمة أن تبني برنامجك على مرافق الصحية أو المجتمعية القائمة.

بعد ذلك، يجب أن يتم اختيار الميسرين والمدربين أخذين بعين الاعتبار المعايير التي ذكرت أعلاه واحتياجات المجتمع، أخذين بعين الاعتبار أيضاً الوضع الثقافي بما يتعلق بالخلفية الثقافية، والنوع الاجتماعي، والعمر... الخ. يجب الأخذ في الاعتبار ظروف التدريب (مثل: متابعة الجلسات، الإشراف و intervention (أي النصح والإرشاد لبعضنا البعض أنظر الفصل 4.2) متطلبات التعلم، المراقبة والتقييم. يجب أخذها جميعها بعين الاعتبار أيضاً.

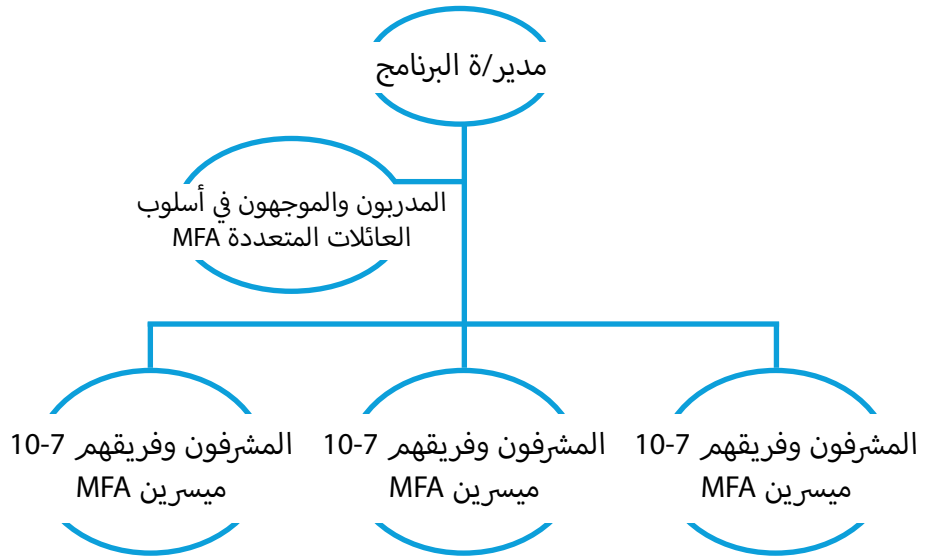
وأخيراً وليس أخراً يجب الاهتمام بالترتيبات العملية مثل الغرف، المواد، الوقت، الدعوات ومرافق الانترنت (حفظ المواد).



في الضفة الغربية، قام معهد الصحة العامة والمجتمعية (ICPH) في جامعة بيرزيت وبرنامج التأهيل المجتمعي (CBR) بالعمل معا على تدخل مجتمعي وذلك منذ التسعينات. وقد تبين أثناء ذلك أن هناك علاقات ثقة بين المؤسسة الأكاديمية المحلية وهذه المؤسسة المجتمعية المحلية. في العام 2011 قدمت War Trauma Foundation إلى فلسطين وزارت معهد الصحة العامة والمجتمعية (ICPH) وهذه هي بداية العلاقة التي أنتجت فكرة تأسيس أول أسلوب العائلات المتعددة MFA في سياق دول غير غربية.

3.3 كفاءات الناس المشاركين

الهيكلية العامة لمجموعة المشاركين في برنامج أسلوب العائلات المتعددة MFA على النحو التالي:



المؤشر من 10-7 رقم اعتباطي مبني على التجربة. يمكن هيكلة المجموعات بناء على منطقة أو مجموعة قرى على سبيل المثال.

الشروط المسبقة لكفاءات الموجهين والمدرّبين

أحد المتطلبات لكي تصبح مدرباً لمجموعة أسلوب العائلات المتعددة MFA هو أن تكون قد شاركت في التدريب لتيسير أسلوب العائلات المتعددة MFA وأن تكون لديك الخبرة في العمل مع المجموعات والعائلات.

من الضروري أن تكون لديك الخبرة في التدريب في أسلوب العائلات المتعددة MFA والمهارات التعليمية حتى تكون قادراً على تدريب الآخرين. إضافة إلى ذلك، فإنه يجب المحافظة عند تشكيل المجموعات على نظرة شاملة

وتقييمه ناقدة للعمل الذي يتم تنفيذه والإبلاغ عن النشاطات التعليمية الجارية التي تقع ضمن مسؤولياتهم. يجب أن يتم تدريب المدربين والموجهين المحليين على أسلوب العائلات المتعددة MFA أولاً وعند ذلك يكون لدى معظمهم الخبرة للتدريب على أسلوب العائلات المتعددة MFA في مؤسساتهم أو منطقتهم.

الشروط المسبقة لكفاءات المشرفين

- معايير اختيار المشرفين (على سبيل المثال فريق المنسقين والقادة) هي على النحو التالي:
- ◀ هم بحاجة لأن يكونوا قادرين على تلخيص العمليات أو التفكير على meta-level؛
- ◀ أن يكونوا على معرفة ودراية بطريقة أسلوب العائلات المتعددة MFA (علماً بأنه لا توجد حاجة للخبرة المكثفة)؛
- ◀ وفوق كل ذلك يجب أن يكون لديهم موقفاً من تيسير عمليات التعلم.

الهدف من وجود المشرفين هو تيسير عملية إيجاد الحلول! فالمشرفون مسؤولون عن تيسير عمليات إيجاد الحلول . وبإمكانهم مساعدة الميسرين على إيجاد حلول للمشاكل والصعوبات التي تواجههم في عملهم مع المجموعة، على سبيل المثال إيجاد الطريق الصحيح أو التعامل مع السلطات المحلية. هم (المشرفون) يتعاملون من موقع إداري وهم مسؤولون عن الإجابة على الأسئلة مثل كم عدد المجموعات التي يمكننا أن نيسر لها في هذا المجتمع/ التجمع...الخ. يستطيع المشرفون أيضاً تيسير العمليات التعليمية للأمور اليومية التي يواجهها فريقهم.

الشروط المسبقة لكفاءات الميسرين في مجموعة أسلوب العائلات المتعددة MFA

- من المفضل أن يتم تدريب العاملين في المجتمع المحلي على العمل كفريق مؤلف من شخصين والتشارك في تيسير مجموعات أسلوب العائلات المتعددة MFA وخاصة في بداية التدخل. العاملون ، العاملات في المجتمع المحلي الراغبون/الرغبات في أن يصبحون/ يصبحن ميسرين في أسلوب العائلات المتعددة MFA بحاجة إلى:
- ◀ أن يكونوا مقبولين وموثوقاً بهم من قبل المجتمع المحلي
- ◀ لديهم خبرة في مجال عمل العائلات
- ◀ أن يكونوا ملمين بديناميكية العائلة والتغيير
- ◀ أن يكونوا ملمين بالعمل مع المجموعات



المؤشرات الأساسية للنجاح

التعلم والملاحظة الناشئة عن التفكير (reflection) هما عنصران مهمان ومفاتيح رئيسية للتعاون بين المؤسسات وللاستمرار مهنية العاملون والعاملات في المجتمع المحلي من أجل قيامهم بعملهم في الظروف الصعبة. ومن أجل خلق تعاون صحي نحن بحاجة إلى إستراتيجية طويلة الأمد و كما نعرف جميعاً، في هذا القطاع فإن ذلك مرتبط بشكل كبير بجمع التبرعات ومصادر التمويل الداخلية. على سبيل المثال أنظر دليل جمع التبرعات The Worldwide Fundraiser's Handbook (http://www.ired.org/modules/infodoc/cache/files/worldwide_fundraisers_handbook.pdf)

4.1 التعلم كمؤسسات

كمؤسسات تطبق برنامج MFA من الضروري توثيق ما تم عمله من حيث تنظيم البرنامج وما هي أهم الاكتشافات والنواتج العملية. إن فرص الجلوس معاً ومراجعة الأهداف ونقاش التقدم و/أو التراجع جميعها تشكل جزء من التدخل الذي لا يقدر بثمن للمؤسسات المتعددة التي تعمل معاً. ويجدر الاعتراف أيضاً بأن التعلم متنوع ويشمل جميع المؤسسات المشاركة في التدخل.

رصد التحالفات

في الضفة الغربية، عَلم برنامج التأهيل المجتمعي (CBR) مهارات جديدة ستساعد المشاركين في تيسير دعم المجموعات النسائية التي تهتم بأفراد العائلة الذين يعانون من الإعاقة. ويتعلم المشاركون في التدريب كيف يمكن استخدام تجاربهم الخاصة في تدريب عمال برنامج التأهيل المجتمعي (CBR) الآخرين على استخدام MFA، وقد تعلموا أيضاً كيفية كتابة أمثلة عملية من تجربة MFA لهذا الدليل. تعلم معهد الصحة العامة والمجتمعية (ICPH) أهمية أن يستمر التواصل مع أصحاب الاختصاص في هذا المجال. من خلال حضور جلسات المجموعات أدركنا ما هي أجزاء التدريب التي لم تكن واضحة وغير مفهومة. أعدنا الشرح باستخدام أمثلة من جلسات التدريب حتى يرى فريق CBR أنه بالإمكان استخدام بعض المهارات في التطبيق لتوضيح النظرية للمجموعة.

اكتشفت War Trauma Foundation من خلال التجربة أهمية العمل من خلال تحالف مجموعة من المؤسسات: معهد الصحة العامة والمجتمعية (ICPH) الذي هو جزء من جامعة بيرزيت؛ برنامج التأهيل الصحي (CBR)؛ والسنتروم 45؛ والسيو Sioo و War Trauma Foundation. إن تجميع الخبرات والمعرفة والمهارات لهذه المؤسسات الأكاديمية والمختصة قد زاد من قيمة تطوير وتنفيذ هذا البرنامج إضافة إلى تطوير الدليل. لقد كان لورشه الكتابة مع العاملين والعاملات في المؤسسات المجتمعية قيمة كبيرة من خلال تجميع الدروس المستفادة وتوثيق المعرفة والتجارب المستفادة.

4.2 التشاور بين المديرين والميسرين و نظائرتهم في نفس المجال

كمؤسسة أنت بحاجة للتأكيد على التشاور بين المديرين والميسرين في أسلوب MFA في الأوضاع الإنسانية، فإن الاهتمام بهذا التشاور يعتبر أكثر أهمية، حيث أن المديرين والميسرين قد يواجهون بعض المواقف الصعبة مما يضطرهم ليكونوا أكثر دعماً لبعضهم بعضاً. يهدف التشاور إلى التحسين من خلال التفكير المشترك. ومن خلال هذا النهج، يتعلم المشاركون التشاور مع بعضهم البعض حول الأسئلة التي تواجه عملهم وتقديمها بطريقة تعليمية، بدون إصدار أية أحكام. أحدهم لديه سؤال أو مشكلة يسأل زميله لنصيحة ويتعلم منها. زميله أو زميلته يطور قدراته في مجال إعطاء النصائح من خلال عمله على سؤال أو مشكلة واجهت زميله. ليس فقط يتم تطوير وتحسين والمهارات إلا أن طريقة التشاور تساهم في تقارب وجهات النظر بشأن التعامل مع حالات معينة. (De Haan, 2004)

يساهم التشاور أو حتى أنه يشكل الشخصية المهنية لشخص ما فيما يتعلق ببعض الخبرات والأسئلة. وهذا يستلزم كيفية تعامل هذا الشخص مع الآخرين وكيفية تعامله في بعض المواقف التي تطلب إسداء النصح والإرشاد، كيفية تعامله مع المواقف الصعبة أو الأشخاص ويصل إلى رؤية حول موضوع معين.

المراجع والقراءات المقترحة



Allen, Fonagy, & Bateman (2008). *Mentalizing in Clinical Practice*. Arlington: American Psychiatric Publishing.

Asen, E. (2002). Multifamily Therapy: An overview. In: *Journal of Family Therapy*, 24, 3-16.

Asen, E. & Bianchi, S. (2011). *Helping Children Cope with Trauma: Individual, Family and Community Perspectives*. East Sussex: Routledge.

Asen, E., Dawson, N. & McHugh, B. (2001). *Multiple Family Therapy. The Marlborough Model and its Wider Applications*. London & New York: Karnac.

Asen, E. & Scholz, M. (2010). *Multifamily therapy: Concepts and techniques*. London: Routledge.

De Haan, E. (2004). *Learning with colleagues. An action guide for peer consultation*. London: Palgrave Macmillan.

Fonagy, P., Bateman, A.W. (2006). Mechanisms of change in metalization-based Treatment of BPD. In: *Journal of clinical psychology*, 62, 411-430.

Laqueur, H.P., La Burt, H.A., Morong, E. (1964). Multiple family therapy: further developments. In: *International Journal of Social Psychiatry*. 1964;10: 69-80.

Schore, A.N. (2003). *Affect regulation and repair of the self*. New York: W.W. Norton & Company.

عاملات التأهيل المجتمعي وفريق كتابة الدليل من معهد الصحة العامة والمجتمعية، ومؤسسة
Sioo و Centrum 45' ومؤسسة WTF.



أمينة جبالي



فادية مرداوي



فتحية أبو مازن



هالة بني عودة



إيمان ضراغمة



إيمان عودة



جيهان الشولي



مهي حواري



منال رواجبة



نبيلة أحمد



نهريز عوفي



علا أبو صلاح



رجاء الأزعر



ردينة أبو جراد



وسام خطاطبة



يوكا فان دير ميلين



سوزان المتولي



شيراز نصر



ترودي مورين



مارغريت دي مان



ريلندا ريفرز

War Trauma Foundation

Nienoord 5

1112 XE Diemen

The Netherlands

T +31(0)20 6 438 538

F +31(0)20 6 474 580

E info@wartrauma.nl

I www.wartrauma.nl